

قياس التفاعلات التدريسية في حصة التربية البدنية والرياضية - التفاعل اللفظي انموذجا -

Measuring teaching interactions in the physical education and sports class - verbal interaction as a model-

زاير مراد^{1*}، بن ساسي رضوان²، ربوح صالح³

¹ جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، mourad.zair@univ-tissemsilt.dz

² مخبر برنامج البحوث المتعددة في علوم الرياضة وحركة الانسان، radhsassi14@gmail.com

³ جامعة تيسمسيلت (الجزائر)، saladin1610@hotmail.com

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/10/01

تاريخ الإرسال: 2023/06/27

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التفاعل اللفظي للأستاذ في تدريس حصة التربية البدنية والرياضية من خلال المقارنة بين أستاذ التعليم المتوسط والثانوي، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وشملت العينة (08) أساتذة للتعليم المتوسط، و (08) أساتذة للتعليم الثانوي، واستخدم مقياس أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل، وبعد الدراسة الإحصائية أظهرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فئات حديث الأستاذ المباشر وغير المباشر لصالح أستاذ التعليم الثانوي، حيث أن أساتذة التعليم الثانوي أقل تفاعل لفظي مباشر وأكثر تفاعل لفظي غير مباشر من أساتذة التعليم المتوسط، ويوصي الباحث باستخدام أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل للتقييم الذاتي من طرف الأساتذة.

الكلمات المفتاحية: حصة التربية البدنية والرياضية، أستاذ التربية البدنية والرياضية، التفاعل اللفظي.

Abstract:

The study aimed to learn the impact of the professor's verbal interaction in teaching the physical and sports education class by comparing the professor of middle and secondary school, and the researcher used the semi-experimental curriculum, including the sample research (08) middle school professors, (08) secondary school professors, and the researcher used the Hamdan tool scale to analyze comprehensive verbal interaction and after the statistical study, the results showed that there were statistically significant differences in the categories of direct and indirect professor speaking for the professor of secondary school. The secondary school professors have less direct verbal interaction and more indirect verbal interaction than middle school professors and the researcher recommends the use of Hamdan's tool to analyse the comprehensive verbal interaction of self-assessment by professors.

Key words: Physical education and sports course, Professor of physical and sports education, Verbal interaction.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

تتكون العملية التدريسية من مجموعة من المكونات أو العناصر الهامة وهي المعلم، والمتعلم، والأهداف التعليمية، والمهارة أو محتوى الدرس، والادوات والجهزة المستخدمة، والطرائق والأساليب والاستراتيجيات والإجراءات والخطوات المتبعة في تنظيم الدرس، وإدارة الصف، والتقويم، وجميع هذه المكونات تحتاج مدرسا على درجة كافية من الخبرة للتعامل معها. (الحايك، 2018، صفحة 57). كما أن دور المدرس لم يعد مقتصرًا على نقل المعارف والمعلومات إلى أذهان المتعلمين، ولكنه تعدى ذلك إلى توجيه المتعلمين وبالتالي نقص تدخلاته وخاصة اللفظية وجعل التلميذ محور العملية التعليمية.

إن الهدف الرئيسي للعملية التعليمية هو التوصل للتدريس المؤثر في التلاميذ، ويتفاعل مع التدريس عدة متغيرات رئيسية وثنائية منها طرق التعلم والتعليم واستراتيجياتها وأساليبها ووسائل قياسات التعلم، جميعها تشارك في تأثيراتها المتباينة والمختلفة على العملية التعليمية حيث يقول في هذا الصدد الدكتور محمد على الخولي "العلاقة الأزلية بين التعليم والتعلم والمطلوب هو أن يحقق التعليم الحد الأقصى من التعلم وهذا يستدعي تطوير المعلم وتطوير التلميذ" (الخولي م.، 2000، صفحة 77) واهتم الكثير من الباحثين بكيفيات تدريس الأساتذة وتقويمه في مجال التعليم حديثًا في التربية الوطنية وحتى وإن كانت الوحدات التعليمية والمواقف والتمارين موحدة في المؤسسة الواحدة فإن كيفيات تدريس تختلف من مدرس لآخر.

لقد أدى التطور العلمي في ميدان التربية والتعليم إلى ظهور العديد من أساليب القياس من بينها الملاحظة وتحليل التفاعل الصفّي للحصول على تقييم علمي لعملية التدريس، وتعتبر الملاحظة الصفّية من أهم الأنشطة والمهام الإشرافية "فالملاحظة تلعب دورا رئيسيا في العلوم الفتية وفي بحث المشاكل الجديدة، ففي علوم التربية مثلا ما تزال كثير من الأبحاث في طور الملاحظة المنظمة" (الدريج، 2000، صفحة 119)، ويضم التفاعل الصفّي عدة أنماط من

التفاعلات منها التفاعل اللفظي، وهذا الأخير بدوره يقسم الى نمطين من التفاعل هما: حديث المعلم وحديث التلاميذ، ويأتي الاهتمام بموضوع التفاعل اللفظي في عملية التدريس، إدراكاً من أهمية بعد تفاعل المعلم مع طلابه، وأثره في المردود التعليمي لديهم.

إن التربية البدنية جزء مندمج في النظام التربوي الشامل، تسعى إلى تكريس طموحات الأمة الصحية والثقافية والاجتماعية، شأنها شأن بقية المواد التعليمية الأخرى، بإيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال وبما يجعل منهم مواطنين فاعلين، قادرين على الاضطلاع بأدوارهم في كل مجالات الحياة على أكمل وجه. (للمناهج، 2015، صفحة 1)، فالتربية البدنية والرياضية مادة تدريسية لا تختلف عن بقية المواد فهي أيضاً تخضع للقياس والتقويم من خلال ملاحظة السلوكات وأنماط التفاعل السائد داخل الحصة بين الأستاذ والتلميذ، حيث إهتمت العديد من البحوث بدراسة التفاعل اللفظي الصفي بين الأستاذ وتلاميذه بهدف التعرف على كم ونوع الحديث الصادر عن الأستاذ أثناء التدريس وذلك لمساعدته على تعديل سلوكه اللفظي وتدريبه على كيفية جعل المواقف التدريسية أكثر فعالية عن طريق ادراكه لنمط سلوكه في التدريس، وذلك من خلال تحليل التفاعل اللفظي الصفي بين الأستاذ وتلاميذه، فجاءت نتائج دراسة قسمية مسعود " وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التفاعل اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" (مسعود، 2018)، وكذا نتائج دراسة عبد الحفيظ قادري "تختلف أنماط التفاعل اللفظي من أستاذ لآخر مع وجود فروق في النسب بالمقارنة مع نسب حمدان في بعض الفئات للأستاذ ذو الخبرة، ومن خلال المتابعة الميدانية للباحثين لاحظ أن كفايات التدريس وطرقهم تختلف من أستاذ لآخر وبفعاليات مختلفة" (قادري، 2019).

ومن أجل الوصول إلى مستوى التمكن في تدريس مادة التربية البدنية والرياضية بشكل جيد ارتأينا أن نسلط الضوء على موضوع دراسة مقارنة بين أستاذ التعليم

المتوسط والثانوي من خلال التفاعل اللفظي السائد داخل حصة التربية البدنية والرياضية، فاعترض سبيلنا الإشكال الآتي:

هل يوجد أثر للتفاعل اللفظي للأستاذ في تدريس حصة التربية البدنية والرياضية؟

وقد وضع الباحث الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ التعليم المتوسط والثانوي في فئات حديث الأستاذ المباشر لصالح أستاذ التعليم الثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ التعليم المتوسط والثانوي في فئات حديث الأستاذ غير المباشر لصالح أستاذ التعليم الثانوي.

2- الهدف العام من الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التفاعل اللفظي للأستاذ في تدريس حصص التربية البدنية والرياضية من خلال دراسة مقارنة بين أستاذ التعليم المتوسط والثانوي. وكذا تفعيل واستعمال أدوات ملاحظة التدريس في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

وتمثلت أهمية الدراسة في توجيه الأساتذة لاستعمال الطرق والأساليب الحديثة في التدريس التي تجعل من التلميذ محور العملية التدريسية. بالإضافة إلى التأكيد على تكوين الأساتذة والطلبة الجامعين على الطرق والأساليب الحديثة في التدريس وفق ما يقتضيه مبدأ التدريس بالكفاءات.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

- حصة التربية البدنية والرياضية: يعرفها كويسكي كوزليك "التربية البدنية جزء من التربية العامة، هدفها تكوين المواطن بدنيا وعقليا واندفاعيا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني المختار لتحقيق الهدف". (الخولي أ.، 2001، صفحة 35)
- ويقصد به الباحث الحصة التي تمارس داخل المؤسسات التربوية (المتوسط والثانوي) في الميادين الرياضية وهي وسيلة تربوية ضمن البرنامج التربوي الدراسي.

- أستاذ التربية البدنية والرياضية: وهو الفرد الذي يتفاعل على نحو ايجابي مع ما يحيط به من عوامل اجتماعية وبيئية...الخ، ويسهم في تشكيل سلوكه وقدراته وخاصة في الجانب الحركي. (مدحت، 2015، صفحة 22)

ويقصد به الباحث الشخص المكلف بتدريس حصة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط والثانوي، والذي تلقى تكويناً بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- **التفاعل اللفظي:** التفاعل اللفظي هو الكلام الذي يدور بين المعلم وطلابه في حجرة الصف، ويشمل الكلام المتبادل بين المعلم والمتعلم والكلام المتبادل بين المتعلمين أنفسهم. يشير التفاعل اللفظي في القسم إلى مجمل الكلام والأقوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والمتعلمين فيما بينهم، وإلى ما يرافق هذا الكلام من أفعال ترتبط بالعملية التعليمية، وتكون جميع هذه الأقوال وما يرافقها من أفعال عادة قابلة للملاحظة والتقييم. (النوايسة، 2012، صفحة 87)

ويقصد به الباحث مجموع درجات حديث الأستاذ المباشر وغير المباشر في أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل.

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث:

4-1 الطريقة والأدوات:

- **المنهج المتبع:** لتحقيق أهداف هذه الدراسة وعند إشكالية البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي.

- **الدراسة الاستطلاعية:** قام الباحث باختيار عينة استطلاعية من أساتذة ثانويات ومتوسطات ولاية البيض، قوامها (06) أساتذة من غير عينة الدراسة الأصلية ومشابهة تماماً مع العينة الأصلية للتأكد من مدى صلاحية أداة القياس. حيث تم إجراء التجربة الاستطلاعية بطريقة إجراء الاختبار وإعادة على مرحلتين حيث كان الفارق الزمني أسبوع.

- **العينة وطرق اختيارها:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المجتمع الأصلي وتمثلت في:

♦ 16 أستاذ منهم: (08) أساتذة التعليم الثانوي و(08) أساتذة التعليم المتوسط من ثانويات ومتوسطات ولاية البيض للدراسة الأساسية.

♦ 06 أساتذة من الطورين المتوسط والثانوي للدراسة الاستطلاعية.

- مجالات الدراسة:

المجال البشري: تمثل في أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض

ثانويات ومتوسطات ولاية البيض.

المجال المكاني: تمثل في ثانويات ومتوسطات ولاية البيض.

المجال الزمني: السنة الدراسية 2020/2019.

- **إجراءات البحث:** قمنا بتصوير فيديو لحصص التربية البدنية والرياضية، ثم

أخذ من كل حصة نصف ساعة (30د) وتقسمها الى (360) وحدة كل وحدة

بخمسة (05) ثواني، حيث يتم مراقبة تفاعل الأستاذ اللفظي من تحليل

الفيديوهات المسجلة، ونقوم بتسجيل عدد مرات تكرار المصطلحات التي لها

علاقة بعبارة حديث الأستاذ المباشر وغير المباشر وفق ما تتطلبه كيفية

تطبيق أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل.

- **أداة البحث:**

* الكاميرات لإجراء التصوير لحصص التربية البدنية والرياضية.

* أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل.

- **الأسس العلمية للأداة:**

جدول رقم (01): يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق والثبات لفئات أداة

حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل.

معامل الصدق	معامل الارتباط المحسوب	حجم العينة	السلوكيات (حديث الاستاذ والتلاميذ)
0.95	0.91	06	حديث الاستاذ غير المباشر
0.97	0.96		حديث الاستاذ المباشر
0.96	0,94		حديث التلاميذ البناء
0.94	0.92		حديث التلاميذ غير البناء
قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة الحرية 05 = 0,87			

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقا من نتائج spss

من خلال الجدول رقم (01) يتبين أن معامل الثبات للمحاور الأربعة المكونة لأداة القياس (أداة حمدان) لتحليل حديث الأساتذة بلغ أدنى معامل ارتباط (0,91) وأعلى قيمة (0,96) وهذا ما يبين أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الثبات، واستخدم الباحث معامل الصدق الذاتي حيث تراوحت أدنى قيمة له (0,94)، وأعلى قيمة له (0,97) وهذا ما يبين أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق.

* الموضوعية:

- من خلال هذه الدراسة وأثناء تحليل الفيديو بأداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل وتفرغ النتائج تجنب الباحث العوامل الشخصية وإصدار الأحكام المسبقة.

- الأدوات الإحصائية:

المتوسط الحسابي: $\frac{\sum X}{N}$ (Gilbert .N, 1978, p. 32)

- الانحراف المعياري: $\sqrt{\frac{\sum (x - \bar{X})^2}{n}}$ (Sander.D et d'autre, 1984, p. 48)

- معامل الارتباط البسيط لكارل بيرسون لثبات

$$r = \frac{X \times Y - \frac{X \times Y}{n}}{\sqrt{\left[X^2 - \frac{X^2}{n}\right] \left[Y^2 - \frac{Y^2}{n}\right]}}$$

(حلمي عبد القادر، 1993، صفحة 48).

- إختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

- النسب المئوية.

- كما تم الاستعانة في حساب النتائج ببرنامج الاكسيل، وكذا برنامج الحزم الإحصائية (SPSS v25).

2-4 عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

1-2-4 عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

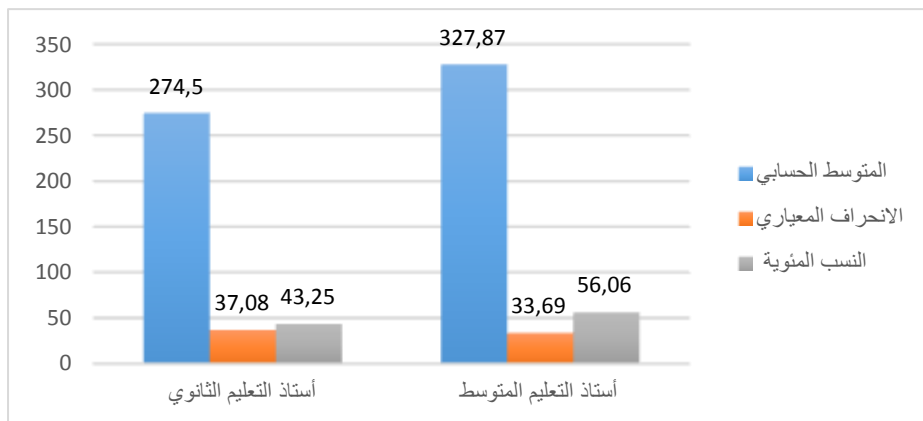
جدول رقم(02): يبين نتائج قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة لفئات حديث الأستاذ المباشر وذلك من تفريغ نتائج أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل.

الدالة الإحصائية	T المحسوبة	النسب المئوية من خلال الحديث الكلي للحصة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أستاذ التربية البدنية والرياضية	فئات حديث الأستاذ المباشر
دال احصائيا	2.71	7.79	12.83	50.5	في الثانوي	محاضرة الأستاذ أو إلقائه للمعلومات
		11.71	13.45	68.37	في المتوسط	
دال احصائيا	3.30	25.59	12.98	162.37	في الثانوي	التوجيهات والاورام
		31.08	10.31	181.75	في المتوسط	
دال احصائيا	2.29	08.39	11.43	53.25	في الثانوي	الانتقادات وتبرير السلطة
		11.56	13.51	67.62	في المتوسط	
غير دال احصائيا	0.44	0.81	03.27	05.12	في الثانوي	سلوك الأستاذ العدائي
		01.03	04.47	06	في المتوسط	
غير دال احصائيا	0.68	0.51	02.37	03.25	في الثانوي	نوع التلاميذ أو طبيعتهم
		0.71	02.69	04.12	في المتوسط	
دال احصائيا	2.81	43.25	39.64	274.5	في الثانوي	مجموع حديث الأستاذ المباشر
		56.06	36.02	327.87	في المتوسط	
قيمة(ت)الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 وعند درجة الحرية 14=1,76						

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقا من نتائج Spss وبرنامج Excel

الرسم البياني رقم (01): يبين نتائج قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة لمجموع حديث الأستاذ المباشر وذلك من تفريغ نتائج أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من برنامج Excel



من خلال الجدول رقم (02) والرسم البياني رقم (01) اللذان يبينان نتائج قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة لفئات حديث الأستاذ المباشر وذلك من تفريغ نتائج أداة حمدان للتفاعل اللفظي الشامل، نلاحظ أن قيم ت المحسوبة للفئات (محاضرة الأستاذ، التوجيهات والأوامر، الانتقاد وتبرير السلطة) كانت على التوالي (2.71، 3.30، 2.29) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية (1.76) أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ التربية البدنية للتعليم المتوسط وأستاذ التعليم الثانوي في الفئات (محاضرة الأستاذ، التوجيهات والأوامر، الانتقاد وتبرير السلطة).

كما أن نسبتي فئة محاضرة الأستاذ والقاء للمعلومات (7.79%، 11.71%) لكلا من أستاذ التعليم الثانوي وأستاذ التعليم المتوسط على التوالي، جاءت أقل بكثير من نسبة تحليل حمدان لهذه الفئة، حيث يبلغ استعمال الأستاذ لهذه الفئة في نسب أداة حمدان حوالي 35-40% من مجموع وقت الحصة الملاحظة في الأحوال العادية، وهذا أرجعه الباحث لطبيعة حصة التربية البدنية والرياضية

التي تتطلب أداء حركي أكثر منه فكري، وسهولة وسرعة فهم التلاميذ للمواقف والتمارين المختارة تجعل الأستاذ أقل كلام وشرح خلال الحصة.

- بينما بلغ مجموع نسب الفئات (التوجيهات والأوامر، الانتقاد وتبرير السلطة، سلوك الأستاذ العدائي) لأساتذة التعليم الثانوي (34.79%)، ولأساتذة التعليم المتوسط (43.67%)، وهو أكبر من نسب حمدان، حيث يبلغ استعمال الأستاذ للخلايا رقم 7+8+9 (أوامر المعلم وتوجيهاته ونقده ورفضه للتلاميذ وسلوكه العدائي نحوهم) في حده الأقصى 2% من مجموع وقت الحصة الملاحظة. وفسره الباحث بأن إعطاء الأوامر والتوجيه من طرف الأستاذ يكون بغزارة في بداية الحصة كي يقوم التلاميذ بالإحماء الجيد، بالإضافة إلى التوجيهات أثناء قيام التلاميذ بتطبيق المواقف التعليمية والتمارين المختارة لهم. كما أن التلاميذ يحبون الكلام الزائد والتشويش خلال سير الحصة وهي تصرفات تعتبر عادية بالنسبة لتلاميذ المتوسط، وكذا قيام تلاميذ الثانوي بسلوكات سلبية نظرا لطبيعة تلميذ مرحلة التعليم الثانوي (المراهقة المتقدمة) تعكس تلك السلوكات وتجعل الأستاذ أكثر انتقادا؛ أو عدم تنفيذ التلاميذ للمواقف التعليمية بشكل جيد وذلك لصعوبة فهمهم أكثر للتمارين غير المبسطة وأدائها بأكثر أخطاء ما استلزم تدخل الأستاذ في كل مرة، بالإضافة إلى أن حصة التربية البدنية والرياضية لا تخلو في طبيعتها من المشاكسات بين التلاميذ أو عدم احترامهم لبعضهم البعض خاصة التلاميذ ذوا الأداء المنخفض في التمارين، وهنا يأتي دور الأستاذ وطريقة تعامله مع هذه المواقف. فيجب على الأستاذ التحكم في التلاميذ بشكل جيد أثناء سير الحصة وأن يحسن كيفية جلب اهتمام التلاميذ للعمل والانتباه خلال أطوار الحصة وإبعادهم عن اللهو والتصرفات السلبية، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة قسمية مسعود" وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التفاعل اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وفروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى التفاعل اللفظي لأساتذة التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية تبعا لمتغير الخبرة المهنية".

كما أننا نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) المذكور أعلاه، أن قيم ت المحسوبة للفئات (سلوك الأستاذ العدائي، نوع التلاميذ أو طبيعتهم) كانت على التوالي (0.44، 0.68) وهي أقل من قيمة ت الجدولية (1.76) ومنه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ التربية البدنية للتعليم المتوسط وأستاذ التعليم الثانوي في الفئات (سلوك الأستاذ العدائي، نوع التلاميذ أو طبيعتهم)، وفسر الباحث هذه النتائج بأن نوع التلاميذ الذين تعامل معهم كل من أساتذة التعليم الثانوي والمتوسط تمثل في التلاميذ القلائل الذين يقومون بالفوضى أو يسيئون التصرف خلال شرح الأستاذ أو حديثه أو خلال حديث زملائهم، حتى يتمكن من ضبطهم والتحكم فيهم، كما أنه لا يمكن للأساتذة التعامل مع التلاميذ طبقا لنوع الجنس أو من خلال المشاركة الفعالة في الحصة وترك البقية، لأن تمييز الأستاذ بين التلاميذ واهتمامه ببعض وترك البعض الآخر يسبب النفور من حصة التربية البدنية والرياضية، وكذا تغيير نظرة التلميذ للأستاذ، فالأستاذ الناجح هو من يتعامل مع جميع التلاميذ دون تمييز، فهو يعتبر المطور لشخصية المتعلم وقدراته التفكيرية والانفعالية والاجتماعية والبدنية والقيمية، فهو المرشد والموجه والمنظم لسير الحصة، يساعد في رفع معنويات ودافعية المتعلمين نحو النشاط، يقدم المساعدة لكل طالب يحتاجها بغية الوصول إلى الأداء الصحيح، ويراعي الفروق الفردية. (عطية، 2013، صفحة 64)

وعند النظر إلى حديث الأستاذ المباشر من خلال الجدول والرسم البياني نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة لمجموع حديث الأستاذ المباشر (2.81) أكبر من قيمة ت الجدولية (1.76) ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ التربية البدنية للتعليم الثانوي وأستاذ التعليم المتوسط في حديث الأستاذ المباشر تعزى لأستاذ التعليم الثانوي. وهذا يتماشى مع نتائج دراسة عبد الحفيظ قادري "

تختلف أنماط التفاعل اللفظي من أستاذ لآخر مع وجود فروق في النسب بالمقارنة مع نسب حمدان في بعض الفئات للأستاذ ذو الخبرة". وللتفسير أكثر من خلال ملاحظتنا لتحليل حديث التلاميذ وسلوكهم في الجزء الخاص بالحديث البناء، حيث يبلغ استعمال التلاميذ للفئات رقم 11، 12، 13، 14 (إجابات التلاميذ، مبادرات التلاميذ، إجابة تلميذ لآخر، الهدوء البناء) حوالي 30% من مجموع وقت الحصة في أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل، وهو ما يتوافق مع نسبة حديث التلاميذ البناء في الثانوي للفئات السابقة 33، 30% أما في المتوسط فكانت النسبة 24، 59% ، أي أن أستاذ التعليم الثانوي يترك مجال أكبر للتلاميذ للحديث والمشاركة خلال الحصة وهو ما يكرس مبدأ التدريس بالكفاءات، فإيجابية المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية يعتبر من الأسس التي يقوم عليها التدريس الفعال (عطية، 2013، صفحة 268) وبالتالي نلاحظ تحقق الفرضية.

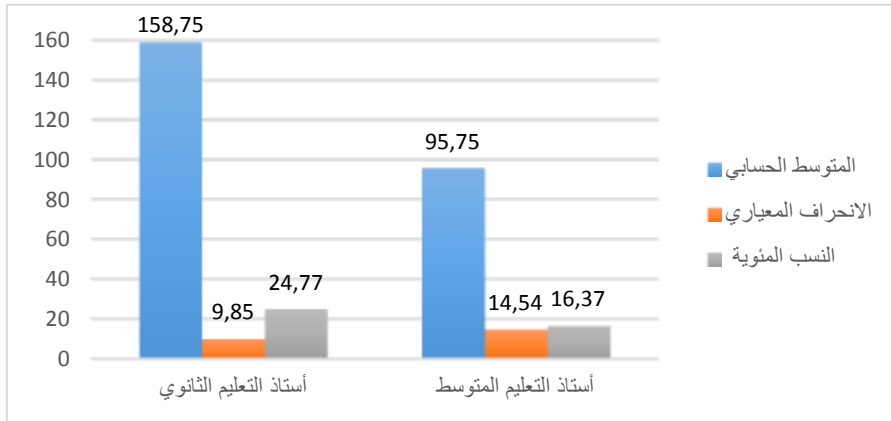
4-2-1 عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

جدول رقم (02): يبين نتائج قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة لفئات حديث الأستاذ غير المباشر وذلك من تفريغ نتائج أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل.

الدالة الإحصائية	T المحسوبة	النسب المئوية من خلال الحديث الكلي للحصة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أستاذ التربية البدنية والرياضية	فئات حديث الأستاذ غير المباشر
دال احصائيا	2.27	0.86	02.32	5.5	في الثانوي	قبول مشاعر التلاميذ
		0.53	01.80	3.12	في المتوسط	
دال احصائيا	15.68	19.91	06.56	127.62	في الثانوي	مديح وتشجيع ومكافأة التلاميذ
		9.66	11.01	56.5	في المتوسط	
غير دال احصائيا	0.68	1.25	08.73	08	في الثانوي	قبول واستعمال أفكار التلاميذ
		1.84	07.18	10.75	في المتوسط	
غير دال احصائيا	0.14	2.01	05.16	12.87	في الثانوي	أسئلة الأستاذ للتلاميذ
		2.27	05.09	13.25	في المتوسط	
دال احصائيا	5.62	0.74	03.24	4.75	في الثانوي	إجابة الأستاذ
		2.07	01.80	12.12	في المتوسط	
دال احصائيا	9.48	24.77	10.53	158.75	في الثانوي	مجموع حديث الأستاذ غير المباشر
		16.37	15.54	95.75	في المتوسط	
قيمة(ت)الجدولية عند مستوى الدلالة 0,05 وعند درجة الحرية 14=1,76						

المصدر: من إعداد الباحث انطلاقاً من نتائج Spss وبرنامج Excel

الرسم البياني رقم (02): يبين نتائج قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة لمجموع حديث الأستاذ غير المباشر وذلك من تفريغ نتائج أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل



المصدر: من إعداد الباحث انطلاقا من برنامج Excel

خلال الجدول رقم (03) والرسم البياني رقم (02) اللذان يبينان نتائج قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة لفئات حديث الأستاذ غير المباشر وذلك من تفريغ نتائج أداة حمدان للتفاعل اللفظي الشامل، نلاحظ أن قيم ت المحسوبة للفئات (قبول مشاعر التلاميذ، مديح وتشجيع التلاميذ، إجابة الأستاذ) كانت على التوالي (2.27، 15.68، 5.62) وهي أكبر من قيمة ت الجدولية (1.76) أي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ التربية البدنية للتعليم الثانوي وأستاذ التعليم المتوسط في الفئات (قبول مشاعر التلاميذ، مديح وتشجيع التلاميذ، إجابة الأستاذ). كما نلاحظ أن قيم ت المحسوبة للفئات (قبول واستعمال أفكار التلاميذ، أسئلة الأستاذ للتلاميذ) كانت (0.14، 0.68) على التوالي، وهي أقل من قيمة ت الجدولية (1.76) أي لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ التربية البدنية للتعليم الثانوي وأستاذ التعليم المتوسط في الفئات (قبول واستعمال أفكار التلاميذ، أسئلة الأستاذ للتلاميذ).

- بلغت نسبة فئة قبول مشاعر التلاميذ عند أساتذة التعليم الثانوي (0.86%) وعند أساتذة التعليم المتوسط (0.53%)، وهما أقل من 02% النسبة العامة لهذه الفئة في أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل من مجموع وقت الحصة. وفسرها الباحث بأن الأساتذة استعملوا طرق تدريس حديثة سمحت للتلاميذ بالقيام بتنفيذ التمارين والمواقف المطلوبة منهم بشكل سهل ومبسط، مما جعلهم في ارتياح وطمأنينة.

- بلغت نسبة فئة مديح وتشجيع ومكافأة التلاميذ عند أساتذة التعليم الثانوي (19.91%) وعند أساتذة التعليم المتوسط (9.66%)، وهما أكبر من النسبة العامة لهذه الفئة في أداة التفاعل اللفظي الشامل والتي تمثل 02% من مجموع وقت الحصة. وفسرها الباحث لطبيعة حصة التربية البدنية والرياضية وما يجب على الأستاذ من تشجيع التلاميذ لأداء التمارين أثناء التنفيذ وخاصة البنات منهم. وهو ما اتفق مع نتائج دراسة عبد الحفيظ قادري وآخرون "أستاذ التعليم الثانوي تغلب عليه الفئات السلوكية التالية :مدح وتشجيع التلاميذ، قبول المشاعر، قبول واستعمال أفكار التلاميذ، إعطاء الأوامر والتوجيهات، إجابات التلاميذ، مبادرة التلاميذ".

- بلغ مجموع نسبة فئتي أسئلة الأستاذ وإجابته عند أساتذة التعليم الثانوي (2.75%) وعند أساتذة التعليم المتوسط (4.34%)، وهما أقل من نسب حمدان لمجموع الفئتين حيث يبلغ استعمال الفئة رقم 4+5 (أسئلة الأستاذ للتلاميذ وإجابته لهم) 12% في الأحوال العادية في أداة التفاعل اللفظي الشامل لحمدان وقد يصل إلى 15% من وقت الحصة الملاحظة، كما أن نسبة أساتذة التعليم المتوسط جاءت أكبر من نسبة أساتذة التعليم الثانوي، وفسرها الباحث أن حصة التربية البدنية والرياضية تتطلب نشاط حركي لأداء التمارين وليس فكري، فهي لا تتطلب كثرة الأسئلة وما يقابلها من إجابات الأستاذ، اللهم إذا تعلق الأمر بمهارة ما أو تفسير لموقف تعليمي، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة عبد الحفيظ قادري وآخرون " أستاذ التعليم المتوسط تغلب عليه الفئات السلوكية

التالية: الشرح والتلقين طرح الأسئلة إعطاء الأوامر والتوجيهات نقد وتبرير السلطة الصمت والفوضى".

- بالنظر إلى مجموع حديث الأستاذ غير المباشر من خلال الجدول رقم (03) والرسم البياني رقم (02) نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة لمجموع حديث الأستاذ غير المباشر (9.48) أكبر من قيمة ت الجدولية (1.76) ومنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أستاذ التربية البدنية للتعليم الثانوي وأستاذ التعليم المتوسط في حديث الأستاذ غير المباشر تعزى لأستاذ التعليم الثانوي. لأن نسبة مجموع حديث الأستاذ غير المباشر بلغت (24.77%) عند أساتذة التعليم الثانوي، وهي نسبة قريبة جدا من نسب حمدان حديث الأستاذ غير المباشر حيث تتراوح نسبة استعمال الأستاذ للفئات رقم 1+2+3+4+5 (مجموع حديث الأستاذ غير المباشر) في الأحوال العادية البناءة للتربية الصفية بين 25-28% من مجموع وقت الحصة الملاحظة. أما عند أساتذة التعليم المتوسط بلغت نسبة مجموع حديث الأستاذ غير المباشر (16.37%) وهي أقل من نسب حمدان.

- وبتفصيل أكثر فإن نسبة مجموع الحديث المباشر وغير المباشر لأساتذة التعليم الثانوي كانت حوالي 67,59%، أي أقرب من معدل حديث الأستاذ (65%) في نسب أداة حمدان للتفاعل اللفظي الشامل في الأحوال العادية. أما نسبة مجموع الحديث المباشر وغير المباشر لأساتذة التعليم المتوسط كانت حوالي 72,43% أي أكبر من معدل حديث الأستاذ في الأحوال العادية (65%) ومنه نستنتج أن أساتذة التعليم الثانوي أقل تفاعل لفظي مباشر وأكثر تفاعل لفظي غير مباشر من أساتذة التعليم المتوسط.

- الخاتمة:

يتوقف نجاح العملية التعليمية والتربوية على عدد من العوامل الأساسية مثل حسن اختيار وبناء المناهج الدراسية بطريقة سليمة، واستخدام طرق

التدريس وأساليب التقويم المناسبة، والاستعانة بالوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، وكذلك توافر المباني الدراسية المناسبة، وتوفير الإدارة المدرسية الناجحة، ولكن أهم من كل هذه العوامل هو الأستاذ الصالح ذو المهارات التدريسية القادر على القيام بوظيفته بطريقة فعالة مجدية. حيث تسعى التربية الحديثة إلى تطوير مهارات المتعلمين على التفكير والتقصي والبحث والإبداع، وذلك ما زاد الحاجة إلى توظيف مختلف الطرق والأساليب التعليمية الحديثة من أجل إحداث توافق بين احتياجات المتعلمين والكفايات المهنية للمدرس قصد مواكبة التغيرات الحضارية السريعة. فعملية التدريس الحديثة تركز على بناء الشخصية المتزنة للمتعلم من جميع جوانبها العقلية والانفعالية والاجتماعية والبدنية والمهارية والقيمية، ولا يتم ذلك الا من خلال إعطاء المتعلم الدور النشط والفعال في البحث عن المعلومة ومعرفتها ومناقشتها وتوظيفها في حياته. ويلعب الأستاذ دور الموجه والمشرّف والمرشد والمنظم للبيئة التعليمية دون هدر للوقت والجهد. لذا ينظر إلى عملية التدريس على انها عملية تفاعلية مستمرة بين المعلم والمتعلم.

وجاء موضوع بحثنا هذا الذي يهدف إلى مقارنة بين أستاذ التعليم الثانوي والتعليم المتوسط من خلال التفاعل اللفظي السائد في حصة التربية البدنية والرياضية، حيث أنه وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً وعرضها وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، خلصت هذه الدراسة إلى أن أساتذة التعليم الثانوي أقل تفاعل لفظي مباشر وأكثر تفاعل لفظي غير مباشر من أساتذة التعليم المتوسط، وهذا لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب تحليل أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل في مجموع حديث الأستاذ المباشر وغير المباشر.

ومنه يوصي الباحث باستخدام أداة حمدان لتحليل التفاعل اللفظي الشامل للتقييم الذاتي من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية، وكذا تفعيل أدوات ملاحظة التدريس في بحوث علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

المراجع المستخدمة في البحث:

الكتب:

- 1- اللجنة الوطنية للمناهج. (2015). منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط. وزارة التربية الوطنية.
- 2- أمين أنور الخولي. (2001). أصول التربية البدنية والرياضية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 3- صادق خالد الحايك. (2018). مناهج واستراتيجيات معاصرة في تدريس التربية الرياضية. عمان: المكتبة الوطنية الاردنية.
- 4- فاطمة عبد الرحيم النوايسة. (2012). الاتصال الانساني بين المعلم والطالب. عمان-الاردن: دار الحامد.
- 5- محسن علي عطية. (2013). المناهج الحديثة وطرائق التدريس (المجلد ط1). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 6- محمد ابو النصر مدحت. (2015). المدخل إلى علم اجتماع الاتصال والإعلام. القاهرة: العصرية للنشر والتوزيع.
- 7- محمد الدريج. (2000). مدخل الى العملية التدريسية (تحليل العملية التدريسية). الرباط-المغرب: كلية علوم التربية المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم.
- 8- محمد علي الخولي. (2000). أساليب التدريس العامة. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

المجلات:

- 9- عبدالحفيظ قادري. (2019). السلوكات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين المتوسط والثانوي حسب أداة حمدان لملاحظة وتحليل التفاعل الصفي الشامل. مجلة الابداع الرياضي المسيلة، 64.

رسائل جامعية:

- 10- قسمية مسعود. (25 أكتوبر، 2018). التفاعل اللفظي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية -مذكرة ماستر. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ورقلة/الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.